

# شرح كتاب السراج المنير | | باب المساجد | | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

معنا في هذه الليلة المباركة كتاب السراج المنير في ترتيب احاديث صحيح الجامع الصغير باب المساجد المساجد ومفردتها مسجد بالجيم وهناك لغة ان الجيم تبدل ياء ذكرها بعض اهل العلم فيقال مسجد بالياء - 00:00:00

مسجد بالياء واللغة الاشهر المسجد بالجيم وقد جاء ذكر المساجد في القرآن الكريم ذكرها الله عز وجل ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا وكذلك ايضا جاءت بالافراد كما في قوله تعالى - 00:00:30

سبحان الذي اسرى بعبد له ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وقوله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه وهو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:58

المساجد هي دور العبادة بالنسبة للمسلمين التي يقام فيها الاذان والاقامة ويجتمع فيها المسلمون لاجل اداء الصلاة. اعني صلاة الجمعة والجماعة هذه المساجد هي احب البقاع الى الله عز وجل - 00:01:20

قال الله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصل رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة - 00:01:44

يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار الحديث الاول الذي معنا قال رواه الحكيم اذا جاءك الحكيم اطلق عند علماء الحديث الحكيم فهو الحكيم الترمذي وليس الامام الترمذي صاحب الجامع والسنن - 00:02:04

يقال لجامع الترمذي جامع وسنن يقال له ليس هو هذا هذا الحكيم الترمذي هو صاحب نواذر الاصول هو صاحب نواذر الاصول يقول هذا الحديث عن ابي الدرداء رضي الله عنه - 00:02:31

انا بالدرداء رضي الله عنه مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا زخرفتهم مساجدكم وحليتهم مصاحفكم الدمار عليكم هكذا رواه مرفوعا الصحيح انه لا يصح مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ - 00:02:52

لا يصح في هذا اللفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما صح موقوفا عن ابي الدرداء رضي الله عنه وابي ذر رضي الله عنه وابي هريرة رضي الله عنه - 00:03:24

ولذلك رواه ابن مبارك رحمه الله في كتابه الزهد وابن ابي داود ابن الامام ابي داود واسمه ابو بكر او كنيته ابو بكر ابن ابي داود موقوفا على ابي الدرداء - 00:03:40

يقول بعض العلماء مادام انه موقوف على ابي الدرداء فهذا لا يقال من قبيل الرأي فله حكم مرفوع. هذا قول بعض العلماء وبعض العلماء لم يسلم بهذا اذا زخرفتهم مساجدكم - 00:04:01

الزخرف الاصل فيه هو الذهب ومنه سورة الزخرف وزخرفا هو الذهب ثم اطلق على كل ما طلي بالذهب او موه الذهب يعني المطلي او المموه بالذهب يطلق عليه ايش؟ زخرف - 00:04:20

طيب فقله اذا زخرفتهم مساجدكم اذا زخرفتهم مساجدكم اي قمتم بزخرفتها بالذهب وبغير الذهب وحليتهم مصاحفكم ايضا اعتنى الناس جعل المصحف له حلية من الذهب او من الفضة الدمار عليكم - 00:04:42

وفي لفظ الدبار عليكم يعني الهلاك فالدمار عليكم. يعني هذا امر مدمر. لماذا لان فيه اولا اشغالوا للمصلين عن صلاتهم بحيث يعتنون بالزخرفة وينظرون اليها تنبهوا قوله تعالى قد افلح المؤمنون - 00:05:13

اول صفة الذين هم في صلاتهم خاشعون طيب لاحظ قوله تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون قال بعض العلماء عن

صلاتهم ساهون يعني يؤخرونها وبسهون عنها وقال بعض العلماء - 00:05:42

بل عن صلاته ساهي يعني عن صلاتهم ساهون اي يسهو بقلبه وينشغل بقلبه عن الاقبال على الصلاة. هو يصلي الان ولكن لا يحظر قلبه الصلاة هذا وبيل له ان كان يستطيع - 00:06:04

ان يخشع في صلاته ولكنه يسترسل معه هذا التفكير وهذا الشروط والبعد عن الصلاة الامر عظيم والخطب جلال ولذلك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان من الناس من ينصرف من صلاته ولم يكتب له - 00:06:24

الا نصفها ثلثها الا ربعها هكذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وجاء عن ابن عباس رضي الله عنهم موقوفا عليه ليس لك من صلاتك الا ما عقلت منها اما كون الانسان يقول الحمد لله السهو في الصلاة امر - 00:06:45

بسيط وبيسير لا يجب على المسلم ان يخشع في صلاته يجب وجوبا عينيا اذا جاءك الشيطان وقال لك اذكر كذا اذكر كذا فاجلها الى ما بعد الصلاة فان اجلتها فانك بعد الصلاة ستنسها كلها - 00:07:07

تدري لماذا؟ لان لان الشيطان هو الذي حضر في صلاتك شغلك عن صلاتك بهذه الوسوس والافكار طيب ولكن ايضا جاء في مسند الامام احمد وسنن ابي داود عن انس رضي الله عنه - 00:07:28

طيب من اه طريق آآ من طريق حماد ابن سلمة عن ايوب السختياني رحمه الله تعالى عن ابي قلابة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:49

لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد الاسناد مرة اخرى حماد ابن سلمة رحمه الله عن ايوب السختياني ابي بكر السختياني امام جليل رحمه الله عن ابي قلابة من التابعين - 00:08:22

عن انس ابن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد. اخرجته الامام احمد وابو داود واخرجه النسائي لكن بلفظ اخر. من اشراط الساعة ان يتباهى الناس في المساجد - 00:08:43

من اشراط الساعة المباهاة هي الفخر التفاخر والخيلاء طيب فكل يقول انا جعلت مسجدي افضل. السلام عليكم كل يقول جعلت مسجدي افضل من مسجدي فلان. وما اشبه ذلك طيب فهذا التفاخر نسأل الله العافية والسلامة - 00:09:01

هذا التفاخر والتباهي محرم وعظيم بل هو من اشراط الساعة واشراط الساعة يعني علاماتها. لكن هل هو من اشراط الساعة الكبرى او الصغرى هو من الصغرى واما الكبرى فلا تتجاوز العشرة - 00:09:36

عشرة اشراط لنتنبه لهذا ونحفظ هذا جيدا الاشراط الكبرى هي طلوع الشمس من مغربها والدجال والدابة والدخان ونزول عيسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام ويأجوج ومأجوج وثلاثة ثلاثة خسوف قصف في المشرق - 00:09:53

وخسف في المغرب وخسف في جزيرة العرب هذي صارت تسعة والعاشر او العاشرة من اشراط الساعة هي نار تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى ارض المحشر هي مجموعة في حديث واحد - 00:10:22

مجموعة في حديث واحد واما سائر الاشراط فهي من اشراط الصغرى يقول قائل طيب المهدي محمد بن عبد الله رضي الله عنه نعم من الاشراط الصغرى من الاشراط الصغرى يقول قائل الا ينزل عيسى عليه الصلاة والسلام - 00:10:40

عند المنارة البيضاء شرق دمشق واضعا يديه عليه الصلاة والسلام يديه على اجنحة ملكين بلى ثم يأتيهم وهم يصلون يريدون ان يصلوا فيرجع امامه فيقول امامكم منكم اليس هذا هو المهدي؟ على خلاف بين العلماء - 00:11:04

على خلاف الرواية فيها نظر بل لم تثبت ان هذا الرجل هو المهدي هو رجل صالح ولكن لم يثبت حديث صحيح في انه المهدي رضي الله عنه. ولو افترضنا انه المهدي - 00:11:30

فان المهمة تنتهي مهمة المهدي الذي ملأ الارض عدلا ونورا كما ملئت ظلما وجورا من قبل وذلك باستلام عيسى ونزوله عليه الصلاة والسلام فيقيم شرع الله ويسير بالناس على شريعة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:11:48

طيب قال فالدمار عليكم لو قال قائل الان كثير من البلاد يزخرفون مساجدهم ويحلون مصاحفهم فهل لحق بهم دمار الجواب واي دمار اعظم من ان اختل العقيدة في قلوب الناس والتوحيد - 00:12:09

واي دمار اعظم من ان يصل في المساجد التي بنيت على القبور او التي تدفن فيها القبور واي دمار اعظم من تنحية الشريعة

الشريعة الاسلامية شرع الله عز وجل كل هذا من الدمار - [00:12:39](#)

لا تظنوا ان الدمار يكون دمارا ماديا لا الدمار اعظم واعظم مصيبة هي مصيبة الدين اعظم مصيبة هي مصيبة الدين كما قال عليه

الصلاة والسلام ولا تجعل مصيبتنا حول تجعل مصيبتنا - [00:13:01](#)

في ديننا طيب ولا تجعل مصيبتنا في ديننا طيب يؤخذ من هذا الحديث وجوب الحذر من زخرفة المساجد ويؤخذ منه ايضا وجوب

الحذر من تحلية المصاحف وكذلك ايضا يؤخذ منه تحريم وزخرفة المساجد بما يشغل المصلين عن صلاتهم - [00:13:24](#)

وكذلك ايضا تحريم وتحلية المصاحف كما قلت لكم الحديث ثبت موقوفا على ابي هريرة وعلى ابي الدرداء وعلى ابي ذر رضي الله

عنهم ولكنه لم يصح مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:54](#)

طيب اسلفت لكم ان هذا الاثر ممن رواه ايضا ابن مبارك في كتاب الزهد ورواه ايضا ابو بكر ابن ابي داود طيب وبعضهم يسميه عبد

الله بن ابي داود موقوفا على ابي الدرداء - [00:14:18](#)

بعض العلماء لما مر على كنية ابي بكر فقال رواه ابن مبارك وابو بكر فقال رواه ابن ابي الدنيا يعني ابا بكر ابن ابي الدنيا والحقيقة انه

لم يرويه رحمة الله عليه - [00:14:40](#)

لم يروه بل الذي رواه هو ابو بكر ابن ابي داود طيب كذلك ايضا بعض العلماء لما مر على اثر لابن مسعود مر بمسجد مزخرف فقال

لعن الله من فعل هذا - [00:14:59](#)

لعن الله من فعل هذا ولم أقف عليه يقول بعض اهل العلم لم أقف عليه طيب وفعلنا هذا الاثر لم يوجد اصله الى الان قد يوجد ان شاء

الله لكن لم يوجد اصله الى الان حتى ينظر في سنده - [00:15:20](#)

الحديث الذي بعده تنبهوا هو حديث رواه ابن ماجة عن ابي هريرة مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ان مما يلحق

المؤمن من عمله وحسناته بعد موته - [00:15:43](#)

علما نشره وولدا صالحا تركه ومصحفا ورثه او مسجدا بناه او بيتا لابن السبيل بناه او نهرا اجراه او صدقة اخرجها من ماله في

صحته وحياته تلحقه من بعد موته - [00:16:02](#)

يقول حسن اخرج ابن ماجة والحقيقة ان اسناد هذا الحديث بجمع هذه الخصال المذكورة اسناده ضعيف الذي اخرج ابن ماجة

وسبب الضعف ان فيه مرزوق ابن ابي الهذيل ذكره العقيلي في الضعفاء - [00:16:27](#)

وقال ابن حبان رحمه الله يتفرد عن الزهري بالمناكير التي لا اصول لها من حديث الزهري طيب فكثير وهمه فسقط الاحتجاج بمنفرد

به هذا من هو؟ مرزوق بن ابي الهذيل - [00:16:51](#)

كثير وهمه فسقط الاحتجاج به كما قال الحافظ ابن حبان رحمه الله طيب ولكن تجد ان العلم له شاهد كما جاء في صحيح مسلم من

حديث ابي هريرة رضي الله عنه اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا - [00:17:16](#)

من ثلاثة علم ينتفع به او صدقة جارية او ولد صالح يدعوه له. هذه الثلاث الاشياء واردة وثابتة في صحيح مسلم فلو قال قائل طيب

مصحفا ورثه اذا ورث المسلم مصحفا - [00:17:36](#)

اليس هذا من توريث العلم بلى ما دام انه من توريث العلم فانه يؤجر عليه ان شاء الله او مسجدا بناه سيأتي الكلام على بناء

المساجد ان شاء الله تعالى - [00:17:58](#)

كذلك ايضا بيتا لابن السبيل بناه هذا يعد من الصدقة لان ابن السبيل من مصارف الصدقات مصارف الصدقات او نهرا اجراه اجرى نهرا

هذا الذي فيه اجراء الماء يؤجر عليه المسلم لماذا؟ لقوله صلى الله عليه وسلم في كل ذات كبد رطبة اجر - [00:18:12](#)

طيب او صدقة اخرجها الحديث الذي قبل ذلك او صدقة جارية طيب فالحديث له شواهد تدل على صحة المعنى ولا اشكال لكن

الكلام على الاسناد شيء والكلام على المتن شيء اخر - [00:18:40](#)

يؤخذ منه تفضل العلم وتوريث العلم وتفضل الصدقة الجارية طيب وكذلك فضل الدعاء هل يعني انه لا يؤجر المسلم الا بدعاء

ولده او يؤجر بدعاء غير الولد هذا خرج - 00:18:58

مخرج الغالب ان الغالب ان الولد هو الذي يدعو لوالديه طيب والا فلو دعا له اخوه في الله او دعا له ابوه او امه او اخته او غيرهم

فانه يصل هذا الدعاء فهذا خرج مخرج - 00:19:27

الغالب والله اعلم الحديث الذي بعده هو حديث ابن عباس رضي الله عنهما اخرج ابو داود مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم

ما امرت بتشديد المساجد هذا الحديث صحيح على شرط الامام المسلم - 00:19:43

من طريق يزيد ابن الاصم عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم وزاد ايضا ان ابن عباس رضي الله عنهما قال

يعني من قوله هو - 00:20:12

لتزخرفنها كما زخرفتها اليهود والنصارى يعني المساجد لتزخرفنها كما زخرفتها اليهود والنصارى ايضا اخرج ابو داود

واخرجه ايضا البخاري معلقا ووصله ابو داود وابن حبان بسند صحيح عن ابن عباس اخرج معلقا عن البخاري مجزوما به -

00:20:26

قال ما امرت بتشديد المساجد يعني هذا ليس من امر الله تبارك وتعالى وهل الذي ليس عليه امر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم

يكون فيه خير الجواب لا الجواب لا ما يكون فيه خير - 00:20:58

ولذلك الناس في الغالب يهتمون بالمظاهر ويهتمون بالصور ولكن لا يهتمون بالقلوب والاعمال ولذلك جاء في صحيح مسلم من حيث

ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى - 00:21:23

صوركم ولا الى اجسامكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم ما عليكم الواجب على المسلم دائما ان يعتني في

قلبه وواجب عليه ان يتفقد قلبه ولا يكفي هذا بل لا بد من العمل - 00:21:46

القلب له عمل وله اعتقاد والانسان له عمل ايضا والجوارح لها عمل طيب فيجب على المسلم ان يعتني بعمله. وان يعتني بقلبه

المساجد واجبها تجاهنا ان نعتني بها بان نقوم بها حق القيام - 00:22:14

من حيث العناية والاهتمام من اجل ان يصلي الناس فيها وان يخشعوا فيها كذلك ايضا ان نعملها وعمارة المساجد عمارتان عمارة

حسية بنيتها في ان نبنيتها ونهتم بها وان ننظفها - 00:22:39

اه نطيبها بحيث تكون ادعى للخشوع وننظفها تكون نظيفة طاهرة والعمارة الثانية هي العمارة المعنوية العمارة المعنوية ان نذكر الله

تعالى فيها وان نصلي فيها وان نتعلم العلم فيها ولذلك جاء في الحديث المسجد بيت كل تقى - 00:23:06

طيب ومن السبعة الذين يظلمهم الله تبارك وتعالى في ظله يوم لا ظل الا ظله رجل معلق بالمساجد رجل قلبه معلق بالمساجد هذا

هو الواجب علينا هذا هو الواجب علينا - 00:23:36

الحديث الذي بعده من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة على سبيل العموم ان من بنى لله بيتا بنى الله له بيتا في الجنة بنى

له مثله في الجنة - 00:24:00

طيب الى غير ذلك هذه الاحاديث في بناء المساجد وفضلها وان الله يبني لمن بناها بيتا في الجنة هذه متواترة عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم متواترة تواترا معنويا - 00:24:18

وان كان بعض الفاظها في اسناده ضعف ولكن مع ذلك مع ذلك هي متواترة يشهد بعضها لبعض هذا الذي معنا من بنى لله مسجدا بنى

الله له بيتا في الجنة. يقول اخرجه - 00:24:40

ابن ماجة عن علي هذا الاسناد ضعيف ولكن هذا اللفظ له شواهد كثيرة جاءت في الصحيحين وفي المسند وفي غيرها من دواوين

السنة جاءت عن عثمان في الصحيحين والمسند كذلك - 00:24:56

مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى لله مسجدا بنى الله له مثله في الجنة هل يعني هذا انه يبني له مثله من حيث

المساحة والحجم والنوع - 00:25:19

والجنس؟ الجواب لا وانما كما بنى مسجدا في الدنيا لله عز وجل فان الله تعالى سيبني له سبحانه وتعالى بيتا والله ذو الفضل

العظيم يؤخذ منه فضل بناء المساجد - 00:25:36

الحديث الذي بعده اخرج ابن ماجة عن جابر. لاحظ الذي مر معنا ابن ماجة عن علي واسناده ضعيف شواهد تقويه. الذي معنا الان رواه ابن ماجة عن جابر صحيح الاسناد - 00:25:57

صحيح الاسناد من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة المفحص هو مكان البيض بالنسبة للخطاء التي تضع فيه القطاة بيضا طيب والقطاة طائر معروف وجمعه آآ يقول او اصغر مفحص قطاع صغير - 00:26:14

ولو بنى اصغر من هذا المفحص على وزن المذهب بنى الله له بيتا في الجنة لا تستغربوا هذا ونبينا صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة ولا نصف تمرة - 00:26:44

ولو نصف تمرة طيب الله سبحانه وتعالى يقبل هذه الصدقة وينميها يعظمها ويكبرها كما ينمي احدكم فلو. يعني صغير الحصان يؤخذ منه فضل بناء المساجد يقول قائل هل يدخل في هذا - 00:27:05

من بنى على الطريق واحاط بمكان ووضع منارة صغيرة ثم وطم شيئا من البلوك يسمونه الطابوق طيب وفرشه ووضع بجواره خزان ماء من اجل ان يصلي الناس فيه على الطريق حتى ما يتعنون - 00:27:28

الجواب نعم يدخل في هذا والله عز وجل ذو الفضل العظيم والله ذو الفضل العظيم والله واسع عليم. يدخل في هذا لا تحتقر هذا الامر بل هو امر عظيم وهذا اكبر من مفحص او من مفحص القطاة - 00:27:47

طيب ثم قال في الحديث الذي بعده من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة لبيضا بنى الله له بيتا في الجنة. هذا اخرج الامام احمد عن ابن عباس ولكن في اسناده ضعف لان فيه - 00:28:03

جابر ابن يزيد الجعفي وهذا آآ ضعيف الحديث وهو متهم اه بعقيدته عقيدة التشيع طيب ولكن معنى الحديث صحيح وهو متواتر معنويا الحديث الذي بعده قوله صلى الله عليه وسلم - 00:28:24

من بنى مسجدا لله يذكر الله فيه بنى الله له مثله في الجنة ركزوا هذا الحديث صحيح يقول اخرج الامام احمد والنسائي عن عمرو ابن عبسة واخرجه ابن ماجة عن عمر - 00:28:52

اخراج ابن ماجة في هذا الحديث عن عمر رضي الله عنه اسناده صحيح نأتي الان الى اخراج الامام احمد له اخرج الامام احمد رحمة الله عليه من طريق حيوة ابن شريح - 00:29:13

عن بقية عن بقية. بقية هذا مدلس خاصة اذا عنعن قال عن لكن قال في رواية الامام احمد قال حدثنا بحير ابن سعد طيب الحديث واما النسائي ماذا قال رحمه الله؟ قال حدثنا - 00:29:32

عمرو ابن عثمان قال اخبرنا بقية ماذا قال بقية؟ قال عن بحير ابن سعد وعلى هذا اسناده عند النسائي يكون ضعيف. اليس كذلك لماذا لان بقية ما صرح بالتحديث؟ بل قال عنه - 00:30:00

ماذا نصنع الان كيف نرجع الان رواية النسائي او رواية الامام احمد رحمة الله على الجميع نرجع الى ترجمة حيوة ابن شريح حي وابي شريح هذا الحمصي طيب ثقة ستجد اخر - 00:30:18

بنفس الاسم لكنه ليس من هذه الطبقة بل هو اعلى منها حيوا ابي شريح التجيبي المصري هذا ثقة ثبت واما حيها بن شريح الذي معنا الحمصي ثقة طيب نرجع الى - 00:30:41

الرجل الاخر الذي حدثه عن بقية قال اخبرنا بقية قال بقية عن بحير بن سعد من هو؟ عمرو بن عثمان. عمرو بن عثمان هذا صدوق الذي روى عنه النسائي صدق - 00:31:00

الان يترجح عنا ايش رواية الامام احمد اولوية النسائي رواية الامام احمد لماذا لان حيوا ابن شريح ذكر ان بقية صرح بالتحديث وقال حدثنا بحير ابن سعد واما بالنسبة للنسائي فقال - 00:31:20

اخبرنا عمرو بن عثمان قال حدثنا بقية قال حدثنا قال حدثنا بقية عن بحير ابن سعد عمرو بن عثمان صدوق وايهما اعلى الصداقة والثقة الثقة لا شك الثقة لا شك لانه يوجد من ضعفه عمرو بن عثمان ومع ذلك توسط فيه اهل الحديث فقالوا هو صدوق لكن لا



الثقة لا يرتقي الى درجة الثقة اعني حياء بن شريح. فالحديث اذا ثابت عند الامام احمد عن عمرو ابن عبسة وكذلك ايضا عند ابن ماجة عن عمر رضي الله عنه وهو من بنى لله مسجد من بنى مسجدا لله. يذكر الله تعالى فيه بنى الله له مثله في الجنة - 00:32:09 لا شك ان المساجد بنيت لماذا وكما سيأتي معنا ان شاء الله تعالى في باب اداب المساجد بنيت لاقامة الصلاة وبنيت لذكر الله وبنيت للاعتكاف وبنيت لحلق الذكر والعلم وغير ذلك من الخير - 00:32:34

العظيم فهي بيوت الله تبارك وتعالى الحديث الاخير الذي معنا هو حديث انس بن مالك وهو قوله نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتباهى الناس في المساجد النهي - 00:32:53 يفيد التحريم ان يتفاخروا بها ويزخرفونها هذا الحديث اخرجه ابن حبان في صحيحه ومرونا قبل قليل انه اخرجه ايضا الامام احمد وابو داود طيب من طريق حماد بن سلمة - 00:33:16 عن ايوب السخيتاني عن ابي قلابة عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد من اشراط الساعة ولفظ النسائي بنفس الاسناد - 00:33:38

قال من اشراط الساعة ان يتباهى الناس في المساجد ان يتباهى الناس في المساجد عودنا على بدء يؤخذ منه تحريم التباهي في المساجد ويؤخذ منه ايضا علامة من علامات النبوة لبينا صلى الله عليه وسلم حيث اخبر بهذا الشرط - 00:33:54 الا يوجد الان مساجد كثيرة قد زخرفت وتباهى الناس بها الجواب بلى يوجد مساجد كثيرة زخريفات وتباهى الناس بزخرفتها وانشغلوا عن ما يكون فيها من الحلق حلق القرآن والذكر والعلم - 00:34:17 والاعتكاف وغير ذلك يؤخذ من هذه الاحاديث ايضا فضل بناء المساجد انتظروا بناء المساجد وهو من اعظم القربات عند الله عز وجل قال تعالى انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر - 00:34:40

طيب فالذي يعمر المساجد هو من امن بالله اهل الايمان هم الذين يعمرونها. اي عمارة العمارتين من كان منهم قادرا على العمارة الحسية بناها ومن لم يكن قادرا على العمارة الحسية فانه يبنيها - 00:35:02 ويعمرها اماراة معنوية وذلك بالصلاة فيها وذكر الله والعلم فيها التعليم فيها وكذلك ايضا من عمرها حسيا لانه يجب ان يعمرها معنويا ولا يكتفي بعمارتها عمارة حسية ولذلك لما افتخر الكفار - 00:35:21 المشركون عمارة المسجد الحرام عمارة المسجد الحرام بين الله عز وجل ان هذه ليست العمارة المطلوبة ولكن العمارة المطلوبة التي يؤجر صاحبها هي عمارة المؤمنين للمساجد واما كافر فلا يؤجر على شيء - 00:35:45

سواء كان عمله عظيما جليلا او صغيرا قليلة وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا اعمالهم تكون هباء منثورا طيب بالمقابل كما يؤجر اهل الايمان على عمارة المساجد - 00:36:05 عمارة معنوية وحسية كذلك يؤزر ويأثم الذين يمنعون مساجد الله تعالى من العمارة يقول قائل كيف اما ان يهدموها كما يحصل في بعض البلاد يهدمون المساجد ويتسلطون عليها ويقولون انها لم تقم - 00:36:28

على ارض مأذون فيها شرعا او مأذون فيها من قبلهم نسأل الله العافية والسلامة فيهدمونها كذلك ايضا يحولون بين المسلمين وبين دخولها والصلاة فيها وبين الاعتكاف فيها وبين قراءة القرآن والتعليم فيها - 00:36:55 بل في بعض البلاد نسأل الله العافية والسلامة يحاسبونه اذا اعتاد زيارة المساجد للصلاة فيها وطلب العلم وقراءة القرآن فيها والذكر والدعاء هؤلاء من اعظم الذنوب من اعظم هؤلاء من اعظم - 00:37:19

المذنبين عند الله الخطائين الذين قال الله تبارك وتعالى فيهم ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين لهم في الدنيا خزي - 00:37:40 قل له انه هوان ولهم في الآخرة عذاب عظيم هذا الفاجر والفاسق والظالم اذا دخل المسجد فانه يدخله وهو خائف خائف لماذا؟ لانه يعلم ما الذي قدم من منع مساجد الله عز وجل ومن التطبيق على المساجد واهل المساجد - 00:38:00

وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان احب البقاع الى الله مساجدها وابغض البقاع الى الله اسواقها نسأل الله سبحانه وتعالى  
باسمائه الحسنی وصفاته العلیا ان یرزقنا العلم النافع والعمل الصالح - [00:38:24](#)  
وان یعمر مساجدنا بالعلم والایمان والصلاة والذکر وطاعته سبحانه وتعالى. والله تعالى اعلم - [00:38:43](#)